الباب الأول:
الجانب النظري

الفصل الأول:
التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

لقد اهتمت الدول الحديثة بالتربية البدنية اهتماما كبيرا لما لها من أهداف بناءة تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع جوانب شخصية سواء كانت عقلية، جسمية، نفسية أو اجتماعية حتى أنها أصبحت من المؤشرات الهامة التي تدل على التقدم الحضاري للمجتمع وأصبح تطورها ضرورة من ضروريات الحياة وواجبا اجتماعيا هاما يحب أن نعمل على تحقيقه، كما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي يوضحان مدى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية في حياة الأفراد والشعوب.

ويعتقد كثير من الناس أن التربية البدنية هي مختلف أنواع الرياضات أو أنها عضلات وعرق أو أرجل قوية، أو أنها تربية للأجسام متجاهلين دورها الفعال وفائدتها العظيمة على ممارستها وذلك من الجانب النفسي والاجتماعي عامة ومن الجانب الصحي الفيزيولوجي خاصة.

ولممارسة التربية البدنية والرياضية لا بد من وجود مدرس كفء ذو قيادة مؤهلة من أجل تحقيق أهداف وأغراض التربية البدنية والرياضية، والمدرس الكفء يجب أن تتوفر فيه صفات وخصائص حتى يستطيع أن يكون مدرسا ناجحا من أجل أن يؤدي رسالته التربوية على أكمل وجه ممكن، ومن هذا المنطلق كان لزاما علينا تسليط الضوء على التربية البدنية والرياضية وضرورياتها بالنسبة للفرد والمجتمع وأهدافها والفرق بين التربية البدنية والرياضية والعلاقة بينهما وأغراضها وأهميتها ومكانتها في الجزائر. ثم تطرقنا إلى الأستاذ، أدواره، صفاته وخصائصه، عمله ومسؤولياته وبرنامج التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالتلميذ المراهق والدستور الأخلاقي لمهنة التدريس.

التربية العامة:

1. مفهوم التربية العامة: للتربية تعاريف عديدة ومختلفة وعلم التربية ليس مستقلا بذاته بل هو يستمد أصوله من العلوم الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية والسياسية، لإعطاء التربية تعريفا صحيحا يجب النظر إليها من عدة زوايا مختلفة.

فالتربية لغة مأخوذة من الفعل –ربى– يربون، فربى الولد أي: غذاه وجعله نمو، وصفوة القول أن التربية عنده تعني السياسة والقيادة والتنمية، وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد ويرعاه، المؤدب والمهذب والمربي[1].

أما اصطلاحا فإنها تفيد معنى التنمية وهي تتعلق بكل كائن حي من نبات وحيوان وإنسان ولكل منها طرق خاصة للتربية. وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته، ولا تنتهي إلا بموته، وهي تعني باختصار أن تهيئ المساعدة على نمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الخلقية، العقلية، الجسمانية والروحية.

ويمكن أن ندرج في بحثنا هذا بعض التعاريف لفلاسفة وباحثين. تعريف الرابطة الدولية للتربية الجديدة: "التربية تتمثل في إتاحة كل التطور الممكن للقدرات الخاصة لكل شخص باعتباره فردا وعضوا في نفس الوقت في مجتمع يحكمه التضامن"[2]

ويعرفها أفلاطون بأنها: "إعطاء الجسم والروح كما يمكن من الجمال والكمال". وعرفها أرسطو: "الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم".

والتربية في نظر ليتري LITTRE هي العمل الذي تقوم به لتنشئة الطفل، فإنها مجموعة العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب ومجموعة الصفات الخلقية التي تنمو.

غير أنه يمكن استخلاص تعريف وافي وعام للتربية وهو (أن حقيقة التربية هي مساعدة الطفل على الإنماء لجميع ملكاته وقواه وتكييفها وإيجاد التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، وإظهار ملكاته الكاملة بغية إعداده للحياة السعيدة الكاملة والنجاح فيها بحيث يصبح مواطنا عاملا قوي الجسم، صحيح العقل، نقي الوجدان، منتسق التفكير، حسن التعبير، متعاونا مع أبناء وطنه ومحبا للإنسانية)[3].

---

[1]،[2]– رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**. ط 02، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر: ،1989، ص 18.

3-Mialaet, **les sciences de l'éducation,**1983, p 5

[3]– عبد الحميد قايد، **كتاب راشد التربية العامة وأصول التدريس**. ط 3، دار المقاب،بيروت: 1975، ص 27–28.

المفهوم التربوي للتربية البدنية والرياضية:

في هذا السياق يعتبر المدرس والمدرب ومتخصص التربية البدنية والرياضية ناقلا للتراث الثقافي المتصل بالمجال والمتمثل بالإطار السابق ذكره من المفاهيم والذي يتحدد بالنشاطات البدنية الحركية وأشكالها الثقافية الاجتماعية كالتمرينات واللعب والألعاب الرياضية والمسابقات الرياضية والرقص، إلا أن هناك مفاهيم ومدركات أخرى للتربية، فالاجتماعيون ينظرون إلى التربية كعمليات تطبيع وتنشئة اجتماعية للأطفال والشباب على تقاليد المجتمع وثقافته ونظامه الاجتماعي، في هذا السياق تحتل التربية البدنية مكانة تربوية مهمة بعد أن توضح تماما دورها بالنسبة للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب والرياضة التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية، فهي صورة مصغرة لها، ومن هذه الأشكال الحركية يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييره في إطار يتسم بالحرية والرضا والبهجة فضلا على التلقائية وبعيدا عن التلقين. وهناك مفهوم آخر للتربية إذ ينظر إليها على أنها مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعلم بهدف الإعداد للحياة، وفي هذا السياق ينظر للتربية البدنية والرياضية على أنها مجموعة من القيم والمهارات والمعلومات والاتجاهات التي يمكن أن يكسبها برنامج التربية البدنية والرياضية للأفراد لتوظيف ما تعلموه في تحسين نوعية الحياة ونحو المزيد من تكيف الإنسان مع بيئته ومجتمعه، كما أن هناك مفهوم التربية الذي أبرزه المفكر التربوي **ديوي**، والذي يرى أن التربية ليست مجرد إعدادا للحياة وإنما هي الحياة نفسها ومعايشتها، وهنا تبرز معاني الخبرة المربية التي لا يتوقف اكتسابها على سن معينة، كما يبرز مفهوم التربية المستمرة من خلال تثقيف الفرد مدى الحياة. [1]

وفي هذا السياق ينظر للتربية البدنية والرياضية على أنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعايشة الحياة وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء والنشاط، وهو مفهوم يتسق مع التربية مدى الحياة. كما يشير المفكر **فندرزواج** إلى أن مفهوم التربية البدنية هو وليد القرن العشرين، فهي

[1]– أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية و الرياضية(المدخل،التاريخ،الفلسفة)،دار الفكر العربي، بيروت1997 ص 2.

تتعامل مع برامج الرياضة والرقص وغيرها من أشكال النشاط البدني في المدارس، وهكذا أظهرت التربية البدنية كنوع من التعبيرات (المظلية) في الوضع التربوي.

2. أغراض التربية العامة:

تهدف التربية العامة إلى تكوين الفرد الصالح وذلك عن طريق تحقيق عدة أغراض نورد أهمها فيما يلي:

- الصحة.
- الإلمام بالمعلومات الأساسية (القراءة، الكتابة، مبادئ الحساب).
- التأهيل للعضوية الناجحة في الأسرة والإعداد المهني والتربية البدنية.
- العناية بالوقت الحر وتربية الخلق.

3. مجالات التربية:

لاحظ أن التربية لا تقتصر على الجانب الأخلاقي وحده، كما أنها لا تقتصر على المدرسة فقط بل توجد في المجالات التالية:

- في الأسرة التي تعتبر المدرسة الأولى للطفل.
- في المدرسة حيث يتلقى الطفل التربية والتعليم.
- في المجتمع بكل مؤسساته الدينية، الثقافية، الاجتماعية، والسياسية.

4. ضرورة التربية بالنسبة للفرد والمجتمع:

أ. بالنسبة للفرد: يحتاج الفرد إلى مختلف مراحل التربية لعدة أسباب:

– ضرورة التربية بالنسبة للطفل، حيث أكد بعض المربين أن السبب الذي من أجله يحتاج إلى التربية هو أن الطفل لا يولد بشرا، وإنما يصير بشرا بفضل التربية.

– أهمية التربية بالنسبة للفرد لأنه كثير الاتكال على غيره وقابل للتكيف لذا فإنه يحتاج إلى الشيء من الرعاية والتوجيه حتى يصير قادرا على نفع نفسه وخدمة مجتمعه.

– اختلاف البيئة البشرية وتعددها، لها تأثير على تربية الفرد ولهذا يقول الإمام علي كرم الله وجهه:

"لا يعودوا بينكم على أخلاقكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"[1].

[1]– تركي رابح،أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ط02 ، الجزائر 1989، ص 20،27،28.

ب. بالنسبة للمجتمع: يحتاج المجتمع بدوره إلى التربية لأنها تساعده على سد حاجاته الأساسية، ومن بينها ما يلي:

- الاحتفاظ بتراثها الثقافي.
- تعزيز هذا التراث الثقافي وتدعيمه بكل ما يستجد من علوم واختراعات.
- من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية[1].

5. الأهداف العامة للتربية:

تتمثل هذه الأهداف في تكوين الشخصية المتكاملة من حيث الناحية الجسمانية، الوجدانية، العقلية، الاجتماعية، ونتعرض إليها بالتفسير كما يلي:

أ. التربية الجسمية: تهتم المدارس الحديثة بالناحية الصحية للطفل، فهي لا تكتفي بتنمية القوى البدنية والعقلية بالتدريبات. بل تتعدى ذلك إلى صحته، فنجري له فحوصات طبية دورية وتدريبية على الوقاية، وأساليب التغذية السليمة.

ب. التربية العقلية: المدرسة القديمة تعتقد أن العقل ينمو بقدر ما نكتب المعلومات، والهدف منها هو تزويد العقل بأكبر عدد ممكن من المعلومات دون الاهتمام بمدى مناسبتها لمستوى النضج العقلي للتلميذ ولا بمدى ملائمتها لحاجياته ومطالبه النفسية والعقلية والاجتماعية، وكان الهدف من التربية الحديثة تربية العقل على حسن التفكير وحسن التفكير وحسن الإدراك للفرد كما تصادفه من مواقف معقدة وحسن التصرف في هذه المواقف. كما تهتم المدرسة الحديثة باكتشاف القدرات العقلية الخاصة بالتلميذ وتنميتها ورعايتها. فإذا كان الأطفال جميعا يشتركون في العقل أو الذكاء فإنهم يتفاوتون في القدرات الخاصة[2].

ج. التربية الوجدانية: أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الصحة النفسية من أهم عوامل التعلم بناء الشخصية الناضجة فمهمة المعلم تلقين المعلومات وفرض الفروض بعيدا عن الضغط ويهتم بنواحي الانحراف النفسي للتلميذ، وتحرص بعض المدارس على إنشاء عبارات للإرشاد النفسي مزودة بالأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين[3].

---

[2]– محمد عطية الإبراهيمي، **روح التربية والتعليم**. ص 33–35.

[33]– تشارل بيونيسر، **أسس التربية البدنية والرياضية**. دار الكتاب بيروت: 1964، ص 160.

د. التربية الاجتماعية: هدفها تنمية الروح التي تتمثل في حسن التعامل مع الآخرين ومعرفة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها الفرد إزاء أسرته وزملائه وجيرانه، كما يتدرب التلميذ على اكتساب العادات والقيم الأخلاقية والحرص على تقبل الاتجاهات الاجتماعية، كالاتجاه نحو العمل الاجتماعي والتعاوني والاتجاه نحو المبادرة الفردية وممارسة السلوك الديمقراطي السليم[1].

التربية البدنية والرياضية:

أ. مفهوم التربية البدنية والرياضية: يمكن وصف التربية البدنية والرياضية بطرق عديدة مختلفة، فالبعض يراها مرادف المفاهيم مثل: التمرينات، اللعب، الألعاب، وقت الفراغ، الترويح، الرياضة، المسابقات الرياضية، الرقص. لكن هذه المفاهيم جميعا –في الواقع– تعبر عن أشكال الحركة المتضمنة في المجال الأكاديمي الذي يطلق عليه إسم (التربية البدنية والرياضية).

المفاهيم المرتبطة باسم التربية البدنية والرياضية: ويشتمل الاسم على المفهوم أو المدرك الذي يقصده، فالشق الأول منه هو التربية، والشق الثاني يشتمل على طبيعة هذه التربية ووسائطها فهي (بدنية) ومن خلال الرياضة، ومناشطها، وبالرغم من وجود بعض التباين بين الأنشطة البدنية والرياضية إلا أن الظاهرة التي تجمع بينها في الأصل هي ظاهرة حركة الإنسان بشكل عام.

ويتصل بالشق الأول من الاسم (التربية) أكثر من مفهوم ومعنى، فالتربية تعني نقل التراث الثقافي من جيل قديم إلى جيل جديد بعد تعديله وتنقيته وتنقيحه، وقد تكون عملية نقل التراث متقنة كما في الوضع المدرسي حيث تستلزم وضع خبرات التراث الثقافي في إطار تنظيمي كالمناهج، وقد تكون عملية غير متقنة ومفتوحة كما في غير الوضع المدرسي كالنادي والتلفزيون والصحف وجماعة الرفاق والأصدقاء، عندما يتم يتناول الرياضة كثقافة أو كجانب ثقافي.

ويعني مفهوم الثقافة، تراث الإنسانية وثقافة المجتمع، والتي يمكن التعبير عنها بأنها الخصائص المكتسبة للناس أو النظام الاجتماعي[2].

2– أمين أنور الخولي، **أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل، التاريخ، الفلسفة)**. دار الفكر العربي، بيروت: 1997، ص 2.

المفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية:

ويمكن تناول مفهوم التربية البدنية والرياضية من منظور إجرائي على أساس أنها:

-مجموعة أساليب وطرق فنية: تستهدف اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية، المعرفة، الاتجاهات.

-مجموعة نظريات ومبادئ: تعمل على تبرير وتفسير استخدام الأساليب الفنية.

-مجموعة قيم ومثل: تشكل الأهداف والأغراض، وتكون بمثابة محاكاة ومواجهات للبرامج والأنشطة.

-كما يبدو فإن هذه العمليات مترابطة ومتكاملة، كما أنها تفضي إلى بعضها البعض وذات طبيعة هرمية متدرجة، فعلى الرغم من ذكر الأساليب والطرق الفنية أولا، إلا أنها هي الخطوة الأخيرة بعد تشكيل الأهداف والأغراض وبعد الاعتماد على النظريات والمبادئ[1].

ب-الفرق بين مفهوم التربية البدنية والتربية الرياضية: عند تحليلنا لبعض التعريفات المتعددة للتربية البدنية السابقة نجد أنها تضمنت بعض المفاهيم مثل أوجه نشاط بدنية مختارة، والتعلم الذي يصاحب هذه الأوجه من النشاط الذي يتحقق عن طريق الممارسة. ولو نظرنا إلى تعريف **تشازلزبيوكر** للتربية الرياضية نجده يعرفها: "على أنها جزء متكامل من التربية العامة (ميدان تجريبي) هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختبرت بغرض تحقيقه هذه الأغراض". وهذا ما يدل على اكتساب صفة التكامل سواء للناحية العقلية والانفعالية والاجتماعية عن طريق ممارسة ألوان الرياضات المختلفة. فالشجاعة والتعاون لا تعود على البدن فقط ولا تكتسب تنمية تدريب البدن عليها ولكنها تكتسب نتيجة ممارسة لبعض المواقف التعليمية التربوية التي يتعرض لها الفرد أثناء ممارسته للرياضة ولهذا يفضل المؤلف اصطلاح تربية رياضية أكثر من تربية بدنية. فالتربية الرياضية هي عبارة عن تربية بدنية ورياضية ولسهولة التنفيذ، ولأن التربية الرياضية أعم، وأشمل فيكون اصطلاح التربية الرياضية أكثر عمقا وأشمل معنى[2].

---

[1]- أمين أنور الخولي ،نفس المرجع السابق، ص34.

[2]- محمد سعيد عزمي، **أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظري والتطبيقي.** منشأة المعارف، الإسكندرية: 1996، ص 18-19.

ج. العلاقة بين التربية والتربية الرياضية:إن التربية تعني أشياء مختلفة بالنسبة للأفراد المختلفين، فقد يعرفها فرد على أنها عملية تدريب تأتي عن طريق الدراسة والتدريس، ويعرفها أخر بأنها مجموعة الخبرات التي تمكن الفرد من فهم الخبرات الجديدة بطريقة أفضل، ويعرفها ثالث بأنها طريقة لتعديل السلوك، أما جون ديوي فقد عرفها: "بأنها إعادة بناء الأحداث التي تكون حياة الأفراد حتى يصبح ما يستجد من عوارض وأحداث ذات غرض ومعنى أكبر". أي أن المقصود بكلمة تربية هو يعني أن الفرد يفكر تبعا لخبرته السابقة وقد ظهرت اتجاهات عديدة في مجال النظرية التربوية وتطبيقاتها في كل مراحل تطورها، وتعد التربية التقليدية أقدم النماذج التربوية وقد لوحظ أن المادة العلمية كانت تحتل المكانة الأولى من حيث الأهمية وهي تتكون في الغالب من معلومات وحقائق وأفكار يتم اختيارها من العالم المحيط بالفرد.

وفي ضوء ذلك فإن المعلم هو الناقل للمعرفة من كتاب أو أكثر إلى عقول التلاميذ الذين علمهم قضاء الوقت في الدراسة والتحصيل وقد صاحب هذا الأمر أن أصبح النشاط المدرسي المصاحب لمناهج المادة أمرا على هامش المنهج وليس في صحيحه. ولعل هذا هو ما دعا البعض إلى وصف هذا النموذج في التربية بأنه نموذج فحص أو التربية القمعية، ثم ظهرت التربية التقدمية كانعكاس للفكر التقليدي وجوهر هذا الفكر هو أن المتعلم أصبح مركز عملية التربية أي أن المتعلم من حيث أبعاده العقلية والاجتماعية والسيكولوجية أصبح هو مركز ما تخطط له من مناهج دراسية، وبذلك اختلف دور المعلم وأصبح يقوم بالتخطيط والتوجيه والمتابعة، وأصبح النشاط المدرسي يعد هو جوهر المناهج الدراسية وليس على هامشه، أي أن عملية التربية تتم في الحياة ومن خلال ممارستها الفعلية، ولما كانت التربية الرياضية هي عنصر من عناصر التربية فقد تأثرت بهذا التحول في الفكر والأسلوب وأصبح تعبير التربية الرياضية هي تلك العملية التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط والتي تنمي شخصية الفرد وليست جزءا يضاف إلى البرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الطلاب، ولكنها على العكس من ذلك جزء حيوي من التربية فعن طريق مناهج التربية الرياضية وتوجيهها توجيها صحيحا يكتسب الطلاب

المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة وينمون اجتماعيا، كما أنهم يشتركون في نشاط من النوع الذي يسبغ على حياتهم السعادة بإكسابهم الصحة الجسمية والعقلية[1].

د. أهداف التربية الرياضية: لما كانت التربية الرياضية تمثل جانبا من جوانب التربية العامة، وبما أن أهداف التربية والتعليم الحديثة أصبحت تتماشى وتساير الأهداف المرسومة للدول في كل مظاهرها الاجتماعية والثقافية والسياسية فإن أهداف التربية الرياضية في أي مجتمع يجب أن تحقق هذا الأمر، بل أنها أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهداف المجتمع لما فيها من نشاطات متنوعة وفرص متعددة للخبرات، وبما أن الأهداف التربوية هي الغايات التي تسعى التربية لتحقيقها، فإن أهداف التربية الرياضية إما ان تقع في نسيج أهداف التربية العامة وليس هناك شيء اسمه أهدافا للتربية الرياضية، ليس في نفس الوقت أهدافا للتربية العامة ونستطيع أن نعدد النقاط التالية كأهم الأهداف للتربية الرياضية:

- تنمية مهارات الفرد البدنية المستعملة والنافعة لحياته.
- تنمية الكفاية البدنية وصيانتها.
- مساعدة الفرد على اكتساب صفات التفكير العقلي المنطقي المنظم.
- ترقية النمو الانفعالي.
- المساهمة في اكتساب الفرد الصفات الاجتماعية المثلى.
- شغل أوقات الفراغ.
- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
- التدرب على اكتساب صفات القيادة التبعية السليمة.
- تشجيع وتنمية القدرات والمواهب الرياضية العالية، وإتاحة المجال لها للوصول إلى البطولة[2].

هـ. أغراض التربية البدنية والرياضية: هناك من قال أن الغرض منها تربية العقل، وهناك من يرى أنها تربية شخصية وهناك من نادى بتربية الخلق أو بحث الشعور الديني، وهناك من اعتقد أن الغرض منها هو الكمال المطلق، بأن يكون الشخص عضو كامل في

[1]–محمد سعيد عزمي، نفس المرجع السابق ، ص19–20.

[2]– محمد جميل عبد القادر، **التربية الرياضية الحديثة**. دار الجيل، بيروت: ص 11–14.

المجتمع، وهناك من يرى أنها تعويد الأفراد على الاعتماد على النفس والتربية الاستقلالية، وكذا كسب العيش الذي هو الغرض الأسمى وهناك من فكر في كسب العمل للعمل ذاته... إلخ.

وقد حددت أغراض التربية البدنية والرياضية فيما يلي[1]:

* **الغرض الاجتماعي:** ويظهر ذلك في تكيف الفرد تكيفا مناسبا مع محيطه وقبوله لحياة الجماعة، وبفضل التربية البدنية والرياضية يكتسب الفرد صفات عديدة كالتعاون واحترام حقوق الآخرين والمسؤولية اتجاه الجماعة والابتكار والثقة بالنفس وتجعله مواطنا صالحا.

* **الغرض الجسماني:** هي الحالة التي يكون فيها الفرد قد اكتسب قوة تحمل كبيرة وأصبح يستطيع العمل بالتساوي مع طاقته الشخصية. واللياقة الجسمية صفة ضرورية للحياة السعيدة الحافلة بالأحداث.

* **الغرض الانفعالي:** يرى "**أروينا**" أنه عن طريق التربية البدنية والرياضية يمكن للفرد أن يتدرب على التحكم في تغيراته الانفعالية عن طريق اشتراكه في الألعاب الرياضية المختلفة وكذلك

يستطيع المرء أن يتحكم في عواطفه ويشعر بالثقة في النفس. وحسب "**لاسل**" فإن الغرض الانفعالي ينقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية لما لها من تأثير على المراهق.

* **غرض اطمئنان الشخص:** وهي قدرته على النجاح والفوز ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الممارسة المستمرة للنشاط التربوي ولاكتساب مهارات وخبرات تساعد على إتقان الحركات الرياضية قصد التفوق.

* **غرض التحرر من التوتر:** وهذا الغرض يتحقق عن طريق المشاركة في مختلف أنشطة التربية البدنية والرياضية وذلك تحت إشراف مدرب مؤهل يختار الأنشطة الرياضية الملائمة التي يستجيب لها الطفل بالحماس والإرادة.

* **غرض السعادة:** ونلتمس هذا الغرض من الأنشطة الرياضية إذا وجد التوجيه الصحيح[2]، فإذا تحققت الأغراض الثلاثة التي تتعلق بتنمية الناحية الانفعالية نتجت عن ذلك عملية متكاملة تدعو إلى تكيف الشخص بصفة أفضل، كما نلاحظ أن الآثار النفسية

---

[1]– تشارل بيونسر، مرجع سابق، ص 161.

[2]– محمد عطية الإبراهيمي، مرجع سابق، ص 33.

للتربية البدنية والرياضية، هي أن يراعي هذا الجانب وذلك بمعرفة ميولات التلاميذ والأنشطة الرياضية المفضلة عندهم.

د. أهمية التربية البدنية والرياضية: اهتم الإنسان من قديم الزمان بجسمه وصحته ولياقته وشكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكال اجتماعية كاللعب، والألعاب والتمرينات البدنية، والرقص، والتدريب الرياضي، والرياضة، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني الصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية لها على الجوانب النفسية الاجتماعية، والجوانب العقلية المعرفية، والجوانب الحركية المهارية، والجوانب الجمالية الفنية، وهي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلا شاملا منسقا ومتكاملا، وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية، عبرت عن اهتمام الإنسان وتقديره.

وكانت التربية البدنية والرياضية هي الترويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة والتي اتخذت أشكالا واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها ولكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفا غائبا وتاريخيا.

ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره **سقراط** مفكر الإغريق وأبو الفلسفة عندما كتب: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي".

كما ذكر المؤلف **شيللر** في رسالته "جماليات التربية" أن الإنسان يكون إنسانا فقط عندما يلعب ويعتقد المفكر **ريد** أن التربية البدنية تمدنا بتهذيب للإرادة، ويقول: "إنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض فإنه هو الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه". ويذكر المربي الألماني **جونس مونس** أن الناس تلعب من أجل أن يتعافوا وينشطوا أنفسهم، وقد رأى **بيير دي كوبرتان** أن التربية البدنية قد أهملت كليا، ولذلك فهو لم يؤكد أن التربية أحد المكونات الأساسية للتعليم فحسب، وإنما أيضا

أكد على ضرورة إعطاء المنافسات الرياضية وضعا خاصا في الحياة المدرسية، لأن عقيدة **بيير دي كوبرتان** أن التربية البدنية (تعد الفرد وشخصيته لمعارك الحياة)[1].

ويرى عالم الرياضة الروسي **نوفيكوف** أن أهمية التربية البدنية والرياضية تتمثل في وظائف مثل:

- تحسين الصحة.
- مقاومة الإنسان لعوامل الانحطاط البيئي.
- مضاعفة طاقة العمل والإنتاج.
- مظهر لتجليات النشاط الاجتماعي.

وتناول علماء الدين أهمية التربية البدنية والرياضية في عالمنا المعاصر، فساروا بذلك على نهج القرآن الكريم، الداعي إلى الاستعداد بالقوة. قال الله تعالى: "وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُم منْ قُوَّة ومِنْ ربَاطِ الخَيْل..." (الأنفال 60)، كما اقتفوا أثر الرسول الكريم واتبعوا سنته الطاهرة، والتي تمثلت في دعوته وحثه لممارسة الرياضة، بل وممارسة الرياضة بنفسه، وربطه بين ممارسة الرياضة وفريضة الجهاد وثواب كل منهما، فأبرز الرسول الكريم أهمية الرياضة عندما ربطها بأهداف الدولة الإسلامية الأولى[2].

هـ. الأهداف الإجرائية لحصة التربية البدنية والرياضية:

ترتبط حصة التربية البدنية والرياضية ككل أو كأجزاء ارتباطا وثيقا بثلاث عوامل وهي: الهدف، المحتوى، والطريقة، وكل من العوامل يؤثر في العاملين الآخرين ويتأثر بهما وتحتوي حصة التربية البدنية والرياضية على ثلاثة أقسام وهي:

- القسم التمهيدي أو التحضيري.
- القسم الرئيسي.
- القسم الختامي.

1. أهداف القسم التمهيدي للدرس: يجب أن يحقق الجزء التمهيدي للدرس واجبات ثلاث وهي:

– ضمان موافقة تربوية مناسبة في أول درس مع مراعاة الأوقات المختلفة.

---

[1]– أمين أنور الخولي، **أصول التربية البدنية والرياضية (المدخل التاريخ الفلسفة)**. دار الفكر العربي، بيروت: 1997، ص 41.

[2]– نفس المرجع السابق، ص 43–44.

– النظام في حجرة خلع الملابس، أخذ الغياب، بدء الدرس.
– الدخول للدرس وإعلام التلميذ عن استعداده للدرس.
– التفتيش عن الملابس الرياضية وخلع الأشياء الضارة[1].
– الحفاظ على التشكيلات النظامية، تنظيم الأدوات والملعب.
– الإعداد البدني العام والخاص عن طريق ما يسمى بالتدفئة أو التسخين ليؤثر في الدورة الدموية، العضلات، الأربطة، المجموع العصبي، العمليات البيو كيمياوية، وتنشيط الجهاز التنفسي.
– يجب حث التلاميذ في البداية على الاستعداد للتعلم والوصول إلى مستوى أفضل.

2. أهداف القسم الرئيسي للدرس: وفي القسم تتحقق جميع الواجبات الموضوعة والمطلوبة من الدرس وغالبا لا يوجد أي تتابع أو تتالي لواجبات أو أهداف جزئية مثل تنمية الصفات البدنية، تعلم النواحي الفنية، الخططية، توصيل واكتساب المعارف والمهارات الرياضية، تكوين شخصية لأنها تتحقق جميعا في وقت واحد.

3. أهداف القسم الختامي للدرس: يجب أن يحقق الجزء الختامي للدرس واجبات ثلاثة وهي:

- تهدئة الجسم والوصول إلى الحالة الطبيعية.
- تناسب الختام مع الشعور.
- عمل ختام ذو قيمة تربوية[2].

و. التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

1. التربية البدنية والرياضية في الجزائر ومكانتها في المنظومة التربوية الوطنية: ورد في دستور 1976، المادة 67: "إن كل فرد له الحق في حماية صحته، هذا الحق ضمنته التربية البدنية والرياضية، الرياضة والهوايات".

وفي نفس السياق حسب المادة 32: "تشير المنظومة الوطنية التربوية إلى أن التربية البدنية هي شرط أساسي للحفاظ ولتحسين الصحة وتقوية إمكانيات العمل وأخيرا رفع

[1]– محمود عوض بسيوني، فيصل يس الشاطئ، مرجع سابق، ص 11.
[2]– نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة.

القوة الدفاعية للوطن. وتمثل أيضا فائدة أساسية كالإرشاد، وبعيدا كل البعد عن الترويح، فهي تشكل مرحلة أساسية لكل تكوين[1].

2. توجيه السياسة التربوية والرياضية عن طريق النصوص الرسمية: حسب قانون التربية البدنية والرياضية المتفق عليه في أكتوبر 1976 يقضي على أن:

– التربية البدنية والرياضية مندمجة في النظام التربوي الوطني العام وهي حق وواجب لكل فرد.

– التربية البدنية والرياضية كما عرفها قانون 1976 هي نظام تربوي مندمج في نظام التربية العام. وتخضع إلى أهداف التربية وتسعى بفوائدها الخاصة إلى تكوين الرجل الفرد، العامل الاجتماعي[2].

حسب المادة 03 من القانون 03/89 المؤرخ في 14 فيفري 1989، والخاص بالتربية البدنية والرياضية، يؤكد على أن أهداف المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية المساهمة في:

- الترويح الجسمي والعقلي للفرد.
- تربية الشباب.
- الحفاظ على الصحة وتطوير إمكانية إنتاج العمال.
- استعدادات الأفراد وتقوية القدرات الدفاعية.
- إثراء الثقافة الوطنية عن طريق القيم الثقافية والعقلية.
- تحقيق مثاليات التقرب، التضامن، الأخوة، والسلم بين الشعوب.
- تحسين المستوى الرياضي من أجل الحفاظ على المكانة الرياضية للبلاد على الساحة الدولية.

حسب المادة 06 من نفس القانون: "الممارسة التربوية في إطار واسع تشكل الأساس في تطوير الممارسات البدنية والرياضية، والتي تتمثل في تمرينات بدنية غايتها تطوير، حفظ، فصل وتحسين القدرات النفسية والحركية للعامل، الطفل والشباب بصفة خاصة".

حسب المادة 07 من نفس القانون: "الممارسة التربوية في إطار واسع تنظم وتطور في:

---

[1]– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون التربية البدنية والرياضية لسنة 1976،المادة 32،ص 27.

[2]– نفس المرجع السابق، المادة 31، ص 12.

- داخل المؤسسات التعليمية.
- داخل مؤسسات التربية والتكوين.
- داخل الأوساط الاجتماعية.
- داخل المؤسسات الخاصة للمعوقين.
- إجباريا داخل المؤسسات المختصة في استقبال الأفراد الموجهون إلى إعادة التربية والوقاية حسب المادة 07 من نفس القانون: "الممارسة التربوية في إطار واسع تشكل جزء مكمل للبرنامج داخل مؤسسات التربية والتكوين"[1].

حسب المادة 01 من قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 25 فيفري 1995 الوثيقة 25-09: "هذه الوثيقة لها هدف توضيح مبادئ التوجيه والتنظيم للنظام الوطني للثقافة البدنية والرياضية، وسائل التطوير المتعلقة بها، وأهدافها المسطرة".

حسب المادة 02 من نفس القانون: "النظام الوطني للثقافة البدنية والرياضية يتمحور حول مجموعة من الممارسات البدنية والرياضية، منظما على شكل نظام متواصل للتطوير الذي يساهم في:

- التطوير البدني والعقلي والحفاظ على صحتهم.
- تربية الشباب وتنميتهم ثقافيا ورياضيا واجتماعيا.
- تنمية روح الأخوة والإتحاد للتضامن الوطني.
- مكافحة الآفات الاجتماعية عن طريق تنمية القيم العقلية المتصلة بالأخلاق الرياضية.
- إعطاء وجه حسن للوطن في المنافسات الرياضية الدولية، النشاطات المنظمة في مجال النظام الوطني للثقافة البدنية والرياضية تعتبر حقا لكل الطبقات الاجتماعية مهما كان جنسهم.

حسب المادة 05 من نفس القانون: "التربية البدنية والرياضية تشكل القاعدة الأساسية لتطوير النظام الوطني للثقافة البدنية والرياضية، وهي مدمجة في نظام التربية. تتكون أساسا من التعليم الذي يعمل على المحافظة وتحسين القدرات النفسية الحركية للطفل

[1]– قانون رقم 03/89، المؤرخ في 14 فيفري 1989، المتعلق بتنمية وتنظيم الجهاز الوطني للثقافة البدنية والرياضية، الجزائر.

والشاب في الوسط التعليمي، في وسط المؤسسة التعليمية التكوينية، معاهد الاستقبال، الأشخاص المختصين في مدارس إعادة التربية والوقاية، كذلك داخل الهياكل المختصة للمعوقين.

حسب المادة 06 من نفس القانون: "تعليم التربية البدنية والرياضية تعتبر مادة مندمجة وإجبارية في برامج الامتحانات للتربية والتكوين، والدولة توفر وتضمن تطويرها"[1].

. أستاذ التربية البدنية والرياضية:

1. تعريف الأستاذ: هو المحور الأساسي للتعليم الذي يستطيع بقدرته القيمة تحويل المعرفة بصفة بسيطة وتقديمها للتلاميذ ومحاولة التكيف بين متطلبات الطفل النفسية، والمتطلبات البيداغوجية، ويرى Bloom أن المدرس هو الذي يكلف في هذه المجالات البيداغوجية الثلاث منها: المجال العاطفي، المجال النفسي والمجال المعرفي[2].

يهدف المدرس إلى توسيع القدرات في المجالات التالية:

المعرفة، الفهم، التطبيق، التوسيع، التحليل، التقدير، التحويل، الشرح، والترسيخ[3].

2. شخصيته:الشخصية هي أولى العوامل المؤثرة في مدى نجاح مدرس التربية الرياضية ويتوقف نجاح درس التربية الرياضية إلى حد بعيد على شخصية المدرس وكفاءته[4].

لقد كانت نظرة الناس في كل ميل إلى الأستاذ بالنظرة الظاهرة الفريدة في المجتمع، فهو مصدر المعرفة وخالق الأفكار الجديدة، والموجه الروحي والأخلاقي، وهو عبارة عن دائرة معارف للسائلين وثقافة المحتاجين، ورسالة لا تقتصر على تلقين العلم فقط، بل هي رسالة شاملة للمجتمع من المعارف والتجارب أمام تلاميذه، حيث يعمل بالمثاليات ليكون النموذج المقتدى به والمرآة الصالحة لحب تلاميذه له.

إن مدرس التربية البدنية والرياضية يبث المثل العليا في تلاميذه وهو القدوة أمامهم وعلى منواله يسير الكثيرون منهم ويتأثرون بشخصيته لأنه يتقابل مع تلاميذه آلاف المرات في مواقف شبيهة بمواقف الحياة اليومية الواقعية والفعالة، وهذه المواقف يمكن أن توصف

---

[1]– نفس المرجع السابق، الوثيقة95–09.

[2]- traite thematique de la pedagogie de l'E.P.S, p 178.

[3]- Idem.

[4]– محمد سعيد عزمي، **أساليب تطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظري والتطبيق.** منشأة المعارف، القاهرة 1996، ص 25.

بأنها محبوبة إلى النفس ويسودها طابع الصداقة والشعور الودي المتبادل، ولذلك كان من الواجب أن يكون المدرس ذو شخصية محبوبة ويمتاز بصفات الصداقة والقيادة الحكيمة، حيث يعتبر التلاميذ كمرآة تعكس حالة المدرس المثالية واستعداده وانفعالاته، فإن هو أظهر الصفات الإنفعالية غير الحسنة كسرعة التوتر وعدم الإستعداد للعمل فإنه لا يجني من تلاميذه سوى ما وجههم إليه[1].

3. دور أستاذ التربية البدنية والرياضية:

أ. دور مدرس التربية الرياضية في تربية النشء: واجب المدرس لمادة التربية البدنية والرياضية هو القيام بتربية التلاميذ عن طريق النشاط الرياضي، وتعهدهم بدنيا واجتماعيا وثقافيا مع العمل على مساعدتهم على التطور تطورا ملائما للمجتمع الذي يعيشون فيه[2]. وتوجيههم وإرشادهم الإرشاد اللازم وإكسابهم الخبرات التربوية التي تساعدهم على النمو المتزن في جميع النواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية نموا يعمل على تعديل السلوك وتحقيق الأهداف التربوية.

فالتلاميذ في أشد الحاجة إلى مدرس قريب منهم يفهمهم ويحاول النزول إلى مستواهم والعمل على رفعهم إلى مستوى أعلى تدريجيا. فالنشء في حاجة إلى قدوة صالحة يقتدي بها ويعمل على تقليدها خصوصا في السنوات الأولى للمرحلة الإبتدائية فهذه المرحلة يتميز فيها التلاميذ بكثرة الأسئلة والاستفسارات التي لا يجدون لها إجابة ربما عند الوالدين أو الإخوة، ومدرس التربية الرياضية المؤهل الدراسي لعلم النفس والتربية، وهو الوحيد القادر على الرد على هذه الإستفسارات لما يتميز به من ثقة وحب من قبل التلاميذ، ولذلك نجد مسؤوليته اتجاه التلاميذ مسؤولية كبيرة جدا تحتاج منه إلى بصيرة نافذة وصبر.

ب. دور مدرس التربية الرياضية بصفته عضوا في المدرسة: يشترك مدرس التربية البدنية والرياضية في إدارة المدرسة فهو يقوم بالتدريس كمدرس لمادة التربية الرياضية والإشراف على أوجه النشاط بالمدرسة مثل:

---

[1]– الصمراني العباس، عبد الكريم محمود الصمراني، **تطوير مهارات تدريس التربية الرياضية**. كلية التربية الرياضية، بغداد: 1998، ص 79.

[2]– محمد سعيد عزمي، مرجع سابق، ص 25.

- الإشراف على النشاط الداخلي للمدرسة وتنفيذه.
- الإشراف على النشاط الخارجي والعمل على اشتراك المدرسة في جميع الأنشطة الخارجية سواء على مستوى المنطقة التعليمية أو المسابقات.
- الإشراف على حسن سير الإدارة المدرسية سواء الإشراف العام في الطابور الصباحي، أو الإشتراك مع الآخرين في الإشراف على الأدوار.
- الإشتراك في الفحص الطبي الدوري لما له من دراية في هذا الميدان.
- الإشتراك في مجلس الآباء بالمدرسة والعمل على تحسين روابط العلاقة الطبية بين المدرسة والمنزل.
- الإشتراك في عمليات التقويم وبعض النواحي الإدارية.
- التعاون الكامل مع إدارة المدرسة والمدرسين والمنطقة التعليمية.
- توكل إليه بعض الاعمال الصعبة في المدرسة كالإشراف على الممارسات والمناقصات[1].

ج. دور مدرس التربية البدنية والرياضية بصفته عضوا في المجتمع:أصبحت المدرسة في ظل التربية الحديثة جزءا من المجتمع بعد أن كانت منفصلة عنه مما جعل المدرسة مركزا اجتماعيا وترويجيا للمجتمع المحلي ولأهل الحي، يجتمعون ليضعوا وينفذوا برامج شاملة للصحة والتربية وتأهيل المواطنين وإعدادهم للحياة، ومن هنا يأتي دور مدرس التربية البدنية للقيام ببعض واجبات منها:

- يشترك في تنفيذ برامج مراكز الخدمات بالحي أو الإشراف على الاندية الموجودة في نطاق المدرسة خصوصا من الناحية الرياضية والإجتماعية.
- المساهمة التطوعية للإشتراك في بعض الأعمال التي ترتبط بالمجتمع مثل حملات التبرع بالدم أو الإسعافات الأولية.
- يشترك في إدارة المباريات والإشراف على الأيام الرياضية.
- يقوم بالتحكيم والتنظيم للبطولات والمسابقات المفتوحة التي يشترك فيها أبناء المجتمع المحلي مثل مسابقات الجري للجميع. [2]

[1]– محمد سعيد عزمي، مرجع سابق، ص 26.

[2]– نفس المرجع السابق، ص 27

- أن يكون قدوة صالحة يقتدى بها في مكان عمله وإقامته.

4. صفات وخصائص مدرس التربية البدنية والرياضية:

أ. صفات المدرس الجيد: شاهدت السنوات الأخيرة رغبة ملحة في معرفة الصفات الشخصية التي تؤدي إلى نجاح التدريس، ولقد لوحظ أن مشكلة حسن انتقاء المدرسين للتدريب أو الإستخدام تتوقف على القدرة على تحديد أحسن الصفات التي يجب أن يتصف بها المدرس، ونحن إذا لم نحسن اختيار من يقوم بالتدريس فسيتسرب للمهنة الكثير ممن لا يصلحون لها، وحينئذ فالويل للمتعلمين، وقد عملت استفتاءات واسعة النطاق في العالم الأمريكي، وأمكن الوصول إلى ما يقرب من إثنان وعشرون (22) صفة يجب أن تتوفر في المدرس هي:

- القدرة على الملائمة.
- جاذبية المدرس ومظهره الشخصي[1].
- سعة ميوله (ميله إلى المجتمع، ميله إلى المهنة، ميله إلى تلاميذه).
- العناية بالمهنة (الدقة، التجديد).
- التذوق والأدب والحكمة والمشاركة الوجدانية والعطف (حسن المواتاة).
- التعاون (مساعدة الغير والإخلاص).
- الثـــــــــــبات.
- الحماس (القدرة على الإيحاء، اليقضة، الحب).
- الإنطـــــــــــلاق.
- القـــــــوة (الشجاعة، القدرة على التصميم، الحزم، وضوح الهدف).
- الحكم السليم (بعد النظر، البصيرة).
- الصـــحـــــــــة.
- الأمـــــــــانـــة.
- حب العمل (الصبر والمثابرة).
- الزعامة (التلقائية، الثقة بالذات).

[1]– صالح عبد العزيز، **التربية الحديثة مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية، التربية وطرق التدريس** . الجزء 3، دار المعارف، مصر ص 431.

- الجاذبية (سهولة الإقتراب، المرح، التفاؤل، تذوق الفكاهة، حب الاجتماع، رخامة الصوت).
- الأناقة (النظافة).
- سعة الأفق العقلية.
- العبقرية (التخيل، سعة الفكر).
- التقدمـــــــــية.
- الدقة في المواعيد.
- الرقي في الأخلاق (الذوق الطيب) [1]

ب. خصائص المعلم:

ب.1. الخصائص الجسمية (الصحة): يجب أن تتوفر بعض الشروط الصحية في مدرس التربية البدنية والرياضية، حيث يجب أن لا يكون المدرس مصابا ببعض الامراض كالصم، وحبسة اللسان، التأتاة، وغيرها من الأمراض التي تتسبب في إحداث فجوة بين المدرس والتلميذ. كما لا يجب أن يكون كسولا، ويجب أن يكون نقيا ومنظما وحسن الهيئة، وهذا ليكون نموذجا للتلاميذ.

ب.2. الخصائص العقلية:

– يجب أن يتحلى المعلم بالذكاء، حسن التصرف والقدرة على حل مشكلات التلاميذ، وكذا اهتمامه بمادته ومعرفته لنظرياتها لبعث ثقة التلاميذ فيه، فلا يجب أن يشعروا بنقص في الأستاذ.

– الإلمام بالمادة، حيث على المعلم أن يعرف نفسية التلاميذ، عقليتهم، ميولاتهم، واستعداداتهم فهو قبل كل شيء الموجه والمرشد.

– الإلمام بقواعد التدريس المناسبة للتلميذ والمادة، فمعرفة المعلم ونفسية التلاميذ ليس كافيا في مهمته، بل يتعدى ذلك إلى معرفة طريقة التطبيق.

[1]– صالح عبد العزيز،مرجع سابق . ص 431.

ب.3. الخصائص الخلقية:المعلم يكوّن الصغار خلقيا، وعقليا، وجسميا... وهو مثلهم الأعلى الذي يقتدون به، فالأخلاق تنبعث بطريقة غير مباشرة فيهم ولنجاح مهمة الأستاذ عليه أن يتصف بـــ: العطف واللين مع التلاميذ ليسود التفاهم الروحي لكن ليس لدرجة الضعف حتى يفقد الإحترام والنظام، الحزم والكياسة، اتساع الخلق، الابتعاد عن الغضب والقلق وعدم الاستقرار والتسرع، الإخلاص في العمل والجدية فيه وحبه له[1].

ب.4. خصائص المعلم الجيد: تختلف الآراء في قدرة وقيمة المعلم في قيادة الصف وتوجيهه فالبعض يرى أنها تكمن في شخصيته، لكن البحوث أثبتت أن الصفات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجيد تتمثل في:

- العطف على التلاميذ.
- عدم التحيز في معاملتهم وفي إعطاء النقاط والتقييم.
- مراعاة النظام.
- الإلمام بالمادة الدراسية[2].
- تذوق الفكاهة وفهم التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ خارج الحصة.
- القدرة على جذب انتباه التلاميذ.
- عدم السخرية على أخطاء التلاميذ.
- قوة الإرادة، التعاون.
- ضبط النفس والاتزان
- الحماس والصحة[3].

5. عمل ومسؤوليات مدرس التربية الرياضية: يتضمن تدريس التربية الرياضية كثيرا من التشعب، وهو يتطلب تفهما تاما للنمو والتطور بالنسبة لحاجات ودوافع الأفراد، والعمليات التربوية، كما يتطلب أيضا معرفة لمتنوعات كثيرة للأنشطة التي يمكن عن طريقها مقابلة الاحتياجات البدنية، والعقلية والاجتماعية والانفعالية، فالمدرس المتخصص

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص 160–163.

[2]– إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية العلمية وأسس علم التدريب**. دار النهضة العربية، مصر: ص 23.

[3]– نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة.

في السباحة أو لعبة أو لعبتين مثلا يحتمل أن يؤدي خدمة لها قيمتها في نطاق معين، ولكن الشخص المفترض فيه أن يقود جمهرة التلاميذ في مدرسة من المدارس عن طريق تعليم أنشطة التربية الرياضية، لابد له من أن يقدر ويعرف كيف يقود هؤلاء التلاميذ في نطاق واسع من الأنشطة المختلفة، فتدريس التربية الرياضية لفصول المدرسة، والأنشطة المدرسية، والإسهام في تدريس بعض العلوم الأخرى وخاصة في الفصول الدنيا، جميعها تحتاج لعناية مدرس التربية الرياضية، ولابد لمدرس التربية الرياضية في المدرسة سواء في مرحلة المتوسط أو الثانوي أن يكون ماهرا في تدريس الألعاب والسباقات، وحركات الجمباز، والأنشطة التأهيلية والإصلاحية، بجانب الحركات الإيقاعية (للبنات)، ومتنوعات من الألعاب الجماعية والرياضية ككرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والريشة الطائرة، وتنس المنضدة، وغيرها من الألعاب الترويحية ومسابقات المضمار والميدان، والرياضات المائية. إضافة إلى وجوب الإلمام بأنشطة الخلاء كحركة الكشف والإرشاد والمعسكرات والرحلات والتجوال وما يتصل بها من فنون خاصة[1]. ويمتد عمل المدرس أيضا خارج نطاق الأنشطة التي تدرس لتلاميذ الفصل أو في الأنشطة الإضافية الاختيارية، فلا بد له أن يعمل كثيرا في ميادين التخطيط والتنظيم والإدارة، والإشراف والدراسة والتوجيه والقراءة والتسجيل في الأوقات التي لا يكون فيها مشغولا مع الفصول أو الجماعات المدرسية ذلك لضمان النتائج الطيبة للتلاميذ التي تنبع من كل خبرة تعليمية يشتركون فيها، هذا بالإضافة إلى مسؤولياته قبل تنمية ذاته، وقبل مهنته، وقبل المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه. وكل منها ينال من وقته وجهده الكثير.

فهل مثل هذه الوظيفة سهلة بما فيها من مسؤوليات ممكنة؟ لا شك أنه من المتعذر بل ومن المستحيل على أي شخص واحد أن يتخصص لدرجة كبيرة في كل من هذه الأنشطة والأعمال. ومع ذلك يمكن لشخص واحد أن يقود التلاميذ بنجاح في كثير من الأنشطة، وليس من الخطأ أن يفضل مدرس أو يميل لأنشطة دون الأخرى، ولكن الشيء الأكثر أهمية أن يقدر الأستاذ إمكانيات كل نشاط على حدى، ذلك لأننا نجد في كثير من الأحيان أن المدرسين الشغوفين بأنشطة معينة يميلون لتضييق شقة البرنامج، فمدرسة التربية

[1]– عبد الفتاح لطفي، **طرق التدريس للتربية الرياضية والبدنية والتعليم الحركي**. دار الكتب الجامعية، بيروت: 1972، ص 37.

الرياضية الشغوفة بالحركات الإيقاعية والرقص قد تعطي اهتماما قليلا للألعاب والرياضات، في حين أن المدرس الشغوف بالألعاب والرياضات قد يهمل أنشطة الخلاء كلية، والمدرس الذي يحب الألعاب الجماعية وألعاب الفرق قد لا يعطي اهتماما كافيا للألعاب الفردية والجماعية، والتمرينات البدنية. وهكذا ومثل هؤلاء الأشخاص لا شك يحققون وظيفة هامة، ومع ذلك فلا بد وأن يكون مفهوما تماما أن البرنامج الجيد للتربية الرياضية إنما يتضمن إطارا يوفر لكل تلميذ فرصة للتعلم والاشتراك في ألعاب عديدة للفرق، والألعاب الفردية والجماعية، وأنشطة إيقاعية مختارة، ومهارات أساسية للرياضات المائية، وعدد آخر من الأنشطة الفردية والجماعية المختارة لمساعدة التلاميذ على المعيشة الصحية السعيدة، وعلى ذلك فلا بد للمدرس أن يتخذ موقفا واتجاها تعليميا تربويا نحو عمله لأسباب متعددة. والآتي بعض من أهم مسؤوليات المدرس، إذا رغب في النجاح:

1. أن يحدد جميع الصفات والمحصلات التي يسعى لإكسابها لتلاميذه، وهو بعلاقاته الوطيدة، لديه فرص غير عادية لكي يصبح قائدا موثوقا فيه، ونموذجا يقتدى به[1].
2. عليه أن يقدر أن الاتجاهات التي يريد بثها في نفوس التلاميذ يمكن أن تعلم، فالاتجاهات المقبولة لن تحدث من تلقاء نفسها، ولا بد له يجري تحليلا دقيقا سواء في التخطيط أو أثناء سير أية خبرة تعليمية لتحديد التأثيرات المحتملة على هذه الاتجاهات.
3. لابد للمدرس أن ينظر لكل تلميذ فرد على أنه شخصية لها أهميتها ووزنها، فالعلاقات الممتازة بين المدرس والتلميذ إنما تنبع من جو الصداقة والثقة المتبادلة التي تدفع التلميذ إلى الاعتماد على معلمه لمساعدته على حل مشكلاته.
4. لا بد للمدرس أن يكون مخلصا وأمينا وجريئا في تقويم معتقداته الشخصية عن وظيفة المعلم ومسؤولياته وأن يقيس مقدار فهمه لها ومدى تطبيقه لعناصرها في كل ظرف ومكان، كما لا بد له أيضا أن يبحث عن أساليب جديدة ووسائل تيسر له دفع هذه المعتقدات لآفاق واسعة.

[1]– نفس المرجع السابق، ص 37–39.

5. ولسبب تباين مشاعر التلاميذ وأحاسيسهم في كل خبرة يوجدون فيها، فمهمة المدرس إذن التعرف على كيفية خلق الجو الملائم الذي يشعر فيه كل تلميذ بالطمأنينة، ويشجعه لبذل أقصى جهد في عمل الفصل، كما يشعره بقيمته وحريته في التعلم والمشاركة.
6. على المدرس أن لا يكتفي بأن يذكر أو يوضح للتلاميذ ما يريد منهم تعلمه فقط، وإنما لا بد له من أن يقود التلاميذ للتجربة الفعلية للرغبة في التعلم. فالتوضيح أو القول إن هو إلا خطوة واحدة في عملية التعليم.
7. لا بد للمعلم أن يكون على مقدرة وإلمام بعملية رسم البرنامج، إذ أن هذا الإلمام يمكنه من التبصر وزيادة مداركه، كما يجعله يتلمس مواطن للقوة والضعف أو المعوقات. فالمعلم المبتكر يمكن أن يجعل من إدراكه الصادق نقطة الارتقاء لكثير من عمليات البحث الهادف والتجريب.
8. بهذا الوعي للمسؤوليات، وبالإدراك الزائد عن الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه التربية الرياضية بمعناها الواسع الحقيقي في حياة الفرد، جاءت أهمية دراسة ماهية التربية الرياضية ومفهومها الحديث[1].

7. الأستاذ وبرنامج التربية البدنية الرياضية:

يتمثل دور أستاذ التربية والرياضية التربوي فيما يتصل ببرنامج التربية البدنية في المدرسة من خلال أربعة جوانب:

- تدريس التربية البدنية وذلك من خلال الدروس للتربية المقررة في المنهج المدرس حسب كل صف دراسي[2].
- إدارة النشاط الخارجي وإدارة البرامج الخاصة، وهي أنشطة تعهد حالات الإعاقة بأنواعها بما يناسبها، كما أنها على الجانب الآخر تتعهد حالات التفوق والامتياز الرياضي مما يعمل على الاستمرارية والارتقاء به.

ولمدرس التربية البدنية والرياضية عدة مسؤوليات تعليمية يمكن إيجازها على النحو التالي:

---

[1]–عبد الفتاح لطفي،مرجع سابق، ص 39–41.

[2]– أمين أنور الخولي، **أصول التربية البدنية والرياضية الإعداد المهني والنظام الأكاديمي**. 1996، ص 149.

- التخطيط الواعي للتدريس بدءا من المستوى اليومي ومرورا بالمستوى القصير المدى ووصولا إلى المستوى البعيد المدى.
- التقويم المستقيم للتلاميذ من مختلف الجوانب السلوكية وكذلك تقويم جوانب البرامج.

7. علاقة أستاذ التربية البدنية والرياضية بالمراهق:

تلعب علاقة الأستاذ بالمراهق دورا أساسيا في بناء الشخصية بدرجة أنه يمكن اعتباره المفتاح الموصول إلى نجاح المواقف التعليمية أو فشلها، حيث يعتبر التلميذ المرآة التي تعكس حالة الأستاذ المزاجية والإستعدادية.

فإن هو أظهر روح التفتح للحياة والاستعداد للعمل بكل جد وحزم فإننا نجد نفس الصفات عند تلميذه، وإن كانت غير هذا فإن النتيجة تكون مطابقة لصفاته، أما إذا كان المعلم يميل إلى السيطرة ويستعمل القوة في معاملة التلاميذ فالنتيجة التي يجنيها المعلم تكون حتما سلبية حيث يميل التلميذ إلى الانسحاب والعدوانية والانحراف، إذن فالعلاقة التي تربط المعلم بالتلميذ ليست أمرا سهلا بسيطا كما يتصوره البعض، حيث أن النجاح والفشل لهذه العلاقة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمجموعة من العوامل المعقدة منها علاقة التلميذ بوالديه، فإذا كانت هذه العلاقة مبنية على الاحترام فبالتأكيد ستصل كذلك بينه وبين معلميه.

فالعلاقة بين الطرفين يجب أن تكون مبنية على أساس الصداقة والمحبة، لا على أساس السلطة والسيادة وينبغي أن يكون الأستاذ قادرا على التحلي بروح المسؤولية اتجاه تلاميذه المراهقين وأن يشرف عليهم بكل نزاهة وإخلاص، وأن يفتح أمامه المجال للتعبير عن حرياته والكشف عن مكانته الخاصة، وهذا بطبيعة الحال لا يأتي إلا إذا كان الأستاذ ملما بأسرار المراهقة وتغيراتها واعيا ومحيطا بحيثيات مادته، ومستعملا أنجح وأسهل الطرق في توصيل المعلومات لتلاميذ هذه المرحلة مما ينعكس إيجابيا على مردودهم الفكري والمهاري[1].

كما أنه على المعلم توجيه المسار النهائي للناشئ ومساعدته على اكتشاف قدراته العقلية وتحقيقها، ومساعدته على الصمود أمام صعوباته الخاصة بالكيف، وعلى مواجهة

[1]– ميخائيل إبراهيم أسعد، **مشكلات الطفولة والمراهقة**. : دار الآفاق الجديدة، بيروت1991، ص 227.

الاتجاهات الشاذة والعادات المدمرة وغيرها من المعوقات التي تعرقل صيرورته كائنا سويا وشخصية نامية[1]. ومن واجبات المربي نحو المراهق ما يلي:

1. تشجيع المراهق والشاب على الاندماج في الألعاب الرياضية، وعدم الإفراط فيها.
2. مساعدته على ملئ أوقات الفراغ بعمل نافع ولعب مفيد أو على الإندماج في نشاط اجتماعي.
3. تشجيع المراهق على أن يعرف حقائق جسمه، ومحادثته بصراحة عن المسائل الجنسية، وإسداء له النصح والإرشاد في هذا الموضوع، والعمل على إعلاء الدوافع الجنسية في نواحي الفن والجمال، وحب الطبيعة، والرياضة.
4. تغذية الشباب وجدانيا فهو ميال في هذا السن إلى التمتع بالجميل من الغزل والموسيقى.
5. إشعار الشاب بأنه على أتم الاستعداد لحل مشكلاته.
6. مصارحته وتعليمه الصراحة مع نفسه ومع غيره.
7. يجب أن يكون موقف الكبار نحو المراهق موقفا إنسانيا يتميز بما يأتي:
   أ –فهم تطورات عقلية المراهقين.
   ب –عطف على أزماتهم.
   ج –توجيه صحيح لنزعاتهم.
8. فتح العيادات السيكولوجية، وعيادات العادات السيئة، وعيادات إرشاد الطفل[2].

8. الدستور الأخلاقي لمهنة التدريس:

إن التمسك بمستويات أخلاقية وعلامة صحية لأية مهنة، والسلوك الأخلاقي هو التزام العضو عن نفسه قبل المهنة، والعلاقات الأخلاقية بين الشخص المهني ومختلف الأطراف الجماهيرية ضرورة في العلاقات العامة الفعالة، واتجاهات الجمهور نحو مهنة التدريس تتشكل بمستويات أخلاق المدرسين الأفراد، والآتي بعض النصوص لمناطق السلوك الأخلاقي، وهذه النصوص –المقصود منها– لفت نظر الطالب الذي على وشك التخرج أو المدرس المبتدئ لبعض الالتزامات الأخلاقية التي عليه التمسك بها[3]:

---

[1]– نفس المرجع السابق، ونفس الصفحة.

[2]– صالح عبد العزيز، **التربية الحديثة (التربية وطرق التدريس)**. الجزء 3، دار المعارف، مصر: ص 169–170.

[3]– عبد الفتاح لطفي، مرجع سابق، ص 47.

- على المدرس الالتزام باحترام كيان وفردية تلاميذه وقيمة كل منهم، وأن يتجنب الحط من كرامة النشء أو إذلالهم أو استخدام أساليب رخيصة في علاقاته معهم.
- على المدرس الالتزام بتوفير قدر من عنايته ووقته لكل تلميذ، وأن يتجنب الوقوع في خطأ العناية الزائدة غير المنصفة بالممتازين من التلاميذ فقط.
- على المدرس الالتزام في معاملاته مع تلاميذه بروح الإنصاف وعدم التحيز وعدم الإجحاف بصرف النظر عن اختلاف قدراتهم العقلية أو البدنية، أو خلفياتهم العنصرية أو الاجتماعية أو الدينية.
- على المدرس الالتزام بتحاشي استغلال مركزه أو مكانته أو تأثيره في المدرسة بقصد نشر أو بث أفكاره السياسية أو الدينية أو الشخصية بغية الحصول على مكاسب شخصية لنفسه.
- على المدرس الالتزام بتجنب أية أعمال أو تصرفات أو استنتاجات قد تقلل من تقدير التلميذ وثقته بمنزله أو أسرته أو وطنه.
- على المدرس الالتزام بالاحتفاظ بسرية المعلومات الشخصية عن التلاميذ –ما لم يكن في الإدلاء بها مصلحة التلميذ نفسه أو المدرسة–.
- على المدرس الالتزام بتجنب إقحام نفسه أو تدخله في علاقات بين مدرسين آخرين والتلاميذ.
- على المدرس الالتزام بتقديم خدماته ومساعدته لمدرسين آخرين ليساهم معهم في إرساء أساليب فنية أو طرق أو معلومات تخدم في النهاية رفاهية النشء والشباب.
- على المدرس الالتزام بتجنب النقد أو تكرار النقد أو التحدث باستخفاف واستهجان عن أي عضو آخر في المهنة، والاستثناء الوحيد بالنسبة لهذه النقطة يكون عندما يحدث النقد في مواجهة مباشرة مع الشخص الذي ينتقد أو لرئيسه إذا ما توفر للشخص المنتقد فرصة تفسير موقفه.
- وعلى المدرس الالتزام بأن لا يتدخل أو يقحم نفسه في نقد –في غير محله– لأفراد في المهنة أو للمهنة نفسها. [1]

[1]–عبد الفتاح لطفي، المرجع السابق، ص47–49.

- على المدرس الالتزام برفض ومقاومة كل ما يشير إلى تقبل الرشوة –عينية كانت أو مادية– من متعهدي توريدات الأدوات أو الأجهزة المدرسية، أو من أولياء أمور التلاميذ أو التلاميذ أنفسهم.
- على المدرس الالتزام بمساندة سياسة المدرسة، وأن يستمر في هذه المساندة طالما كانت هذه السياسة منفذة. وهناك التزام آخر عليه، وذلك بأن يطلع الإدارة المسؤولة عن المدرسة بكل الحالات التي يحتمل أن تؤثر على رعاية التلاميذ ورفاهيتهم، أو تؤثر على فعالية المدرسة، أو تسبب إتلافا أو مهانة للمهنة.
- على المدرس الالتزام بأن تسير أمور اتصالات المدرسة في مسالكها وخطوطها السليمة بحيث لا يحدث تعد أو تجاوز بالنسبة للشخص المسؤول مسؤولية مباشرة.
- على المدرس الالتزام بتجنب استغلال مركزه في المدرسة لمزايا شخصية، فلا يساعد مثلا التلاميذ مقابل أجر، أو يضغط عليهم ليحصل منهم على ميزات شخصية.
- على المدرس الالتزام بأن يكون عضوا مسؤولا ومواطنا إيجابيا، مساهما في مجتمعه بضمير اجتماعي.
- على المدرس الالتزام بإحضار الهيئات المحلية أو القومية أو مفوضيها جميع حالات التطبيق غير الأخلاقي أو عدم الالتزام بأي من بنود دستور المهنة[1].

[1]– عبد الفتاح لطفي، المرجع السابق، ص49.

خلاصة:

في ختام هذا الفصل نستطيع أن نقول أن التربية البدنية والرياضية هي عبارة عن حركات يقوم بها الإنسان في حياته اليومية لما لها من أهداف بناءة تساعد على إعداد المواطن الصالح إعدادا شاملا لجميع جوانب الشخصية كما تساهم في تنمية وتقدم ثقافة الأمة.

كما أن الإنسان الذي يمارس الرياضة يكون دائما نشيطا ويستطيع أن يقاوم المشكلات النفسية كالقلق والاكتئاب والمشكلات الأخرى التي قد تعترض سبيله.

ومن هنا نستطيع أن نقول أن التربية البدنية والرياضية لا تستطيع أن تحقق أهدافها وأغراضها كاملة ما لم يكن هناك مدرس أو أستاذ يشرف ويسهر على نجاحها بأتمّ معنى الكلمة وهذا الأستاذ حتى يرفع من شأن وقيمة التربية البدنية والرياضية ويحقق لها الأهداف المرجوة منها، يجب عليه أن تتوفر فيه شروط لكي يقوم بدوره كاملا ومن بينها، حب العمل، الدقة في المواعيد، العطف، بعد النظر، فهم التلاميذ، الصحة، عدم السخرية من أخطاء التلاميذ ومساعدتهم، وكثرة المعلومات الخاصة بمادته.